ويسأل من جاهكم رحمة — وعفوا لما قد جنى واغتفارا
فأنت السلامة وكن شافعا — له عند ما الخلق يبدو سكارى
عليك صلاة من الله ما — تغنى حمام بغصن وطارا
وآلك والصحب ما أورقت — غصون وساق الظلام النهارا

المجلس الثاني والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يا حادي باترة الشوق منعما — وإلى معالم طيبة قد يمما
بركائب قطع السرى متنافة — لم يبق منها الشوق عظما أو دما
مهلا على حطيتي ومطيتي — تبعاد بان إذ الرديت تقدما
وإذا وصلت إلى ضريح المصطفى — وعليه يوما قد وقفت مسلما
بلغ تحية من قضت ذنوبه — عن ذلك القبر المعظم والحمى
والبعض من أشواق قلبي صف له — من ساد أهل الأرض فضلا والسما
وأبلغه عني أنني متوسل — بجنابه مستعطفا مسترحما
وعسى النبي أن يمن بعفوه — إن الكريم يعفو عمن أجرما
صلى الإله عليه ما سحابة — وحباه أشرف ما لديه وأكرما

فصل في ذكر نبذ من معجزات خاتم الرسالة ومعدن التعظيم والإجلال والتكريم والمرسل قبل الأنام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم **فمن ذلك** ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنا بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما استقبله شجر ولا حجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله **ومنها** ما روته عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لا أمر

بالمرء بشجر ولا حجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله **ومنها** ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان المسجد مسقوفا على جذوع نخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع يخطب عليه فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى ارتج المسجد لخواره وكثر بكاء الناس لبكائه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا الجذع بكى لما فقد من الذكر ثم دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فجاء يخرق الأرض حتى وقف بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم فالتزمه صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جذع إن شئت أن أردك إلى الحائط الذي كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل خلقك ويتجدد لك خوص وثمر وإن شئت أغرسك في الجنة فيأكل أولياء الله من ثمرك ثم أصغى إليه المصطفى صلى الله عليه وسلم يستمع ما يقول فقال بل تغرسني في الجنة فيأكل أولياء الله مني وأكون في مكان لا أبلى فيه فسمعه من يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الجذع اختار دار البقاء على دار الفناء

وروي أنه مكتوب على ساق العرش من اشتاق إلى رحمتي رحمته ومن سألني أعطيته ومن لم يشتغل بي ... وتقرب إلي بالتي ... حبيبي محمد ... ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله أولهم من فرج عن مكروب من أمتي والثاني من أحيا سنتي والثالث من أكثر الصلاة علي **وقال** صلى الله عليه وسلم من عسرت عليه حاجة من أمر دنياه وأخراه فليكثر من الصلاة علي فإن الله يستحيي أن يرد دعاء بين صلاتين صلاة قبل السؤال وصلاة بعده صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

هذا الحبيب الهاشمي شفيعنا — يوم الحساب وموقف الخسران
هذا المكرم والمعظم قدره — هذا الدليل لجنة الرضوان
هذا الذي ساد الورى وعليه قد — صلى الإله العرش في القرآن
صلوا عليه وأوقفوا أنواركم — تعطوا الثواب وجنة الرضوان

إخواني صلوا على الموصوف في الذكر الحكيم بالخلق العظيم صلوا على معدن الشفقة والرأفة والقلب الرحيم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)